

البداية والنهاية

وقال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الاسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الاكوع B قال بعث النبي A أبا بكر B الى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر B فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله A لا تعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه وليس بفرار قال سلمة فدعا رسول الله A علي بن ابي طالب B وهو يومئذ أرمد فتفل في عينيه ثم قال خذ الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج بها والله يصول يهرول هرولة وإننا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال أنا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما أنزل على موسى فما رجع حتى فتح الله على يديه . وقال البيهقي أنبأنا الحاكم أنبأنا الأصم أنبأنا العطاردي عن يونس بن بكير عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة أخبرني أبي قال لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود بن مسلمة ورجع الناس فقال رسول الله A لا تدفعن لوائي غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله لن يرجع حتى يفتح الله له فبتنا طيبة نفوسنا أن الفتح غدا فصلى رسول الله A صلاة الغداة ثم دعا باللواء وقام قائما فما منا من رجل له منزلة من رسول الله A إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتى تناولت أنا لها ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه قال فمسحها ثم دفع اليه اللواء ففتح له فسمعت عبد الله بن بريدة يقول حدثني أبي أنه كان صاحب مرحب .

قال يونس قال ابن اسحاق كان أول حصون خيبر فتحا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة ألقيت عليه رحي منه فقتلته .

ثم روى البيهقي عن يونس بن بكير عن المسيب بن مسلمة الأزدي حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال كان رسول الله A ربما أخذته الشقيقة فلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله A ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو أشد من القتال الأول ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله A فقال لا تعطينها غدا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله